

الكردية ، انظر

(J. Perry, Karim Khan Zand (Chicago: 1979))

لنعد الى صلاح الدين الايوبي ودوره في اغناء التاريخ الكردي ، يقول المورخ الانكليزي مالك كاميرون بان صلاح الدين هو بحق نابليون كردي وكان قائدا لا يقل عن نابليون في الجدارة والطموح لقيادة العالم الشرقي ، انظر)

(Malcolm Cameron, Saladin (London: 1982), pp. 372-373)

ويقول الاستاذ المستشرق فلاديمير مينوريسكي بان العالم نادرا ما يجد في تاريخه القديم والحديث قائدا عسكريا وسياسيا مثل صلاح الدين الكردي الذي أبدى عبقرية عسكرية وسياسية وسما في الاطلاق بحيث نال اعجاب وتقدير اعداءه قسما واصدقاءه ، انظر)

(Vladimir Minorsky, Studies in Caucasian History, p. 107.)

ونستميح القاري عدرا بان نروي هنا رواية طريفة رواها لنا احد زملاء من الكوادر المتقدمة في الحزب الشيوعي اللبناني ، يقول هذا الزميل : " كنا في السبعينات في مؤتمر للشبيبة الشيوعية في موسكو وكنت جالسا مع احد الشيوعيين العراقيين من الاكراد الفيلية ، قلت له نحن نفتخر بالاكرد لانهم انجبوا صلاح الدين الذي وحد الشرق وهزم الغرب الطامعين في ثروات بلادنا فلم يعجب هذا الكلام رفيقي الكردي الذي نظر الى صلاح الدين كسلطان نسي كرديته واصبح مرتزقا للاقطاعية العربية المتسلطة على رقاب الاكراد والعرب ، ولكن في اليوم الاخير من المؤتمر قامت السلطات السوفيتية في موسكو بتوزيع دليل سياحي للاماكن التي سيزورها الوفد وقد لاحظت من بين الاماكن التي سنزورها هو قبر بيتر العظيم الامبراطور الروسي فالفت نظير رفيقي الكردي لذلك فتعجب كثيرا كيف ان الروس يفتخرون بقادتهم الغير شيوعيين وذكرته بالنقاش الذي دار بيننا في الامس حول اعتزازي بصلاح الدين ونضيف الى مارواه الزميل الشيوعي اللبناني للاكراد الشيوعيين بان صلاح الدين لم يكن مرتزقا بل كان هو والاكرد من حوله هم الحاكمون

وخضع لهم حكام العرب في بلاد الشام ومصر والجزيرة العربية ، ولكن لم يصل صلاح الدين واقرانه الى ما وصلوا اليه لانهم اكراد بل لانهم تمسكوا حقا بحبل الله وسنة رسوله تمديقا للاية (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم) ٥٥ / النور .

فالقوى الصليبية الحديثة التي احتلت العالم الاسلامي في اثناء الحرب الكونية الاولى دخلت كردستان بصفة المحرر " للاكراد والعرب من نير الاتراك " لكنها ابطلت حقنا دفينا تجاه الشعب الكردي الذي خذل آجداهم في اكبر معركة تاريخية بين الشرق الاسلامي والغرب الصليبي فالسياسة الاستعمارية تجاه الشرق الاوسط كانت ترسم من قبل سايكس بيكو ولورنس وتشرشل ولكل من هولاء المستشرقين خاصة سايكس اطلاق واف عن الاكراد ، لذلك في الوقت الذي قاموا بتأسيس دولة لكل مشيخة او قبيلة افريقية او عربية من اجل تقسيم العالم الاسلامي ، الا انهم عزموا على توليد نزيف دائم في كيان الشعب الكردي وذلك بتقسيمهم بين خمسة كيانات مصطنعة في المنطقة كي لا تقوم لهم قائمة وحتى لا يتكون في رحم هذا الشعب جنين يكسبر عن صلاح الدين اخر يتصور البعض بان التعليل المذكور عن الحقد الصليبي الحديث تجاه الاكراد فيه مبالغة وانه من نسج الخيال ولكن نذكر لقراءنا التصريحيين التاريخيين من قبل قادة الحلفاء في الشرق الاوسط ، يقول الدكتور عبدالمنعم ماجد : حينما وصل المرشال اللنبي ، قائد الجيوش البريطانية في الشرق عام ١٩١٢ الى القدس قال : " اليوم انتهت الحروب الصليبية " اشارة الى انها قد ضاعت من الاوروبيين باستيلاء صلاح الدين عليها كما قال الجنرال الفرنسي جورو حين ذهب الى قبر صلاح الدين في سورية : " قد عدنا عدنا يا صلاح الدين " ، انظر (الناصر صلاح الدين يوسف الايوبي ، بيروت ، ١٩٦٢ ص ٩٤) . وهكذا نرى كيف ان ابناء الشعب المسلم في